مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع-جامعة جيجل ISSN: 2661-7331
المجلد: 06 العدد: 02 (2023) ص- ص: 42-50 EISSN : 3769-2773

أعمال الملتقى الوطني: الأسرة الجزائرية والتحولات الاجتماعية المعاصرة
قسم علم الاجتماع بالتنسيق مع مخبر علم النفس والتربية وقضايا المجتمع
جامعة جيجل 07 مارس 2023

أمن الأسرة الجزائرية في مواجهة الاعلام الجديد

Algerian Family Security in the Face of New Media.

يسمينة خدنة[1]*
[1]جامعة قسنطينة 02 (الجزائر)
البريد الالكتروني:yasmina.khedenna@gmail.com

ملخص:

أصبح الاسرة اليوم مهددة في كيانها، وفي تراتبية وتوزيع المهام بين أفرادها أكثر من أي وقت مضى، ذلك أن الحداثة الغربية التي تحاول تمييع كل شيء، وتسليعه والانحطاط بالقيم الإنسانية مقابل القيم المادية الربحية، والنفعية، ولا يمكنها هذا إلا بالعمل على تفكيك الروابط الاسرية واعلاء قيم الفردية والتكامل الذاتي للفرد، وهي قيم تهدد مباشرة مفاهيم التضامن والتراتب التي يقوم على أساسها بناء الأسر.

إن الوسيلة الأولى التي تعلن من خلالها الحداثة الغربية على أهدافها ويمكن لأي عاقل تبين ذلك، هي ولا شك الاعلام في ثوبه الجديد، هذا الاعلام الذي يحيط بالفرد والاسرة ويتغلغل داخل كل المجتمعات بقوة لم يكن يملكها سابقا في عصور مضت، يعمل على تقديم البدائل التي تخدم التوجه العالمي الجيد، فيعلي قيمة الذات الفردية ويحاول خفض القيم الاسرية بشكل ضمني أحيانا ومباشر واضح أحيانا أخرى، ويستهدف بصفة كبيرة مرحلة الطفولة والشباب.

من خلال هذه المداخلة نحاول تحليل كيف يعمل الاعلام الجديد على تهديد كينونة الأسرة وقيمها الثقافية والاجتماعية؟ ونبحث أيضا في كيف يمكن للأسرة مواجهة هذا التهديد وضمان أمنها

*المؤلف المرسل:يسمينة خدنة

Résumé :

Aujourd'hui, la famille est plus que jamais menacée dans son entité, dans la hiérarchie et la répartition des tâches entre ses membres, car la modernité occidentale, qui tente de tout diluer, de tout marchandiser et de dégrader les valeurs humaines en échange de valeurs matérielles, de rentabilité et d'opportunité, ne peut le faire qu'en travaillant à démanteler les liens familiaux et à élever les valeurs d'individualité et d'auto-intégration de l'individu, valeurs qui menacent directement les concepts de solidarité et de hiérarchie sur lesquels les familles sont construites.

Le premier moyen par lequel la modernité occidentale annonce ses objectifs, et toute personne raisonnable peut le montrer, est sans aucun doute le média dans sa nouvelle tenue, ce média qui entoure l'individu et la famille et pénètre dans toutes les sociétés avec une force qu'il ne possédait pas auparavant dans les époques passées, travaille à fournir des alternatives qui servent la bonne orientation globale, élève la valeur de soi individuel et tente de réduire les valeurs familiales implicitement parfois et directement évidentes à d'autres moments, et cible largement l'enfance et la jeunesse.

À travers cette intervention, nous essayons d'analyser comment les nouveaux médias menacent l'identité de la famille et ses valeurs culturelles et sociales

Nous examinons également comment la famille peut faire face à cette menace et assurer sa sécurité.

1. مقدمة

تضعف الأمم إذا ما تراجعت فيها الأخلاق وتهاوت القيم والمبادئ الراسخة، حيث يقال "إنما الأمم الأخلاق ما بقيت.. فإن هم ذهبت أخلاقهم ذهبوا"، من خلال هذه الورقة نحاول فهم كيف يمكن ضمان أمن الأسرة في مواجهة الآلة الإعلامية للإعلام الجديد الذي يتعاظم دوره يوما بعد يوم في حياة الأفراد والمجتمعات، حيث أصبحت له الغلبة في توجيه آراء الناس وسلوكياتهم متجاوزا بذلك الكثير من النظم الاجتماعية الأخرى كالأسرة ودور العبادة والمنظومات التعليمية.

إن الرسائل التي يقدمها الإعلام في العصر الحالي في مجملها مناقضة لما تقدمه الأسرة في منظومتها الفكرية من قيم أخلاقية وممارسات سلوكية تحمل بذور الواجبات أكثر مما تحمل بذور المصالح، فمن الواضح إذن أن يكون هناك صراع باطني متعلق بأمن الأسرة بين القيم المدعومة من قبلها وبين القيم المروج لها من قبل الاعلام الجديد، مما يجعل الأسرة تواجه تحديا أمنيا تربويا يتمثل في محاولة تغليب قيمها الأخلاقية على ما يقدمه الإعلام الجديد كبديل سيما أن هذا البديل مغري وسهل الإتباع مقارنة بالقيم الأخلاقية المقدمة أسريا التي تحمل الطابع الإلزامي والتي ليس لها مردود مادي واضح الأثر.

الأمن الأسري في المرحلة الانية أصبح متعلقا مباشرة بكيان الأسرة في حد ذاتها حيث تعتبر في الفكر التقليدي والفعل المجتمعي الثقافي منذ القدم اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات، لكن من الواضح أن الاعلام الجديد الذي يمثل الواجهة الواضحة للحداثة الغربية والمتشبع بالأفكار الحداثية الغربية يروج ويدعم المجتمعات اللاأسرية، ويعمل على تفكيك فكرة الأسرة من أساسها، وبناء فعل مجتمعي ثقافي لا أسري، أو صناعة أنماط أسرية لا تقليدية (لا سوية من منظورنا).

2. أهمية الدراسة:

تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال تناولها لقضية معاصرة تمسّ استقرار الأسرة الجزائرية في ظل الانتشار الواسع للإعلام الجديد بمختلف وسائطه الرقمية، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي والمنصات الإلكترونية تؤثر بشكل مباشر في القيم والعلاقات الأسرية وأنماط التنشئة الاجتماعية.

وتسعى الدراسة إلى إبراز طبيعة التحديات التي تواجه الأسرة الجزائرية نتيجة الانفتاح الإعلامي غير المحدود، وما يترتب عنه من تغيرات ثقافية وسلوكية وفكرية قد تؤثر في تماسك الأسرة وأمنها الاجتماعي والنفسي. كما تكمن أهمية الدراسة في المساهمة في فهم انعكاسات الإعلام الجديد على الفرد والمجتمع، وتقديم رؤى علمية تساعد الباحثين وصناع القرار والمؤسسات التربوية والإعلامية على وضع استراتيجيات توعوية لحماية الأسرة وتعزيز الاستخدام الآمن والواعي لوسائل الإعلام الحديثة.

3. أهداف الدراسة:

- فهم طبيعة الإعلام الجديد وأبرز خصائصه وتأثيراته الاجتماعية.
- التعرف على واقع الأسرة الجزائرية في ظل التحولات الرقمية المعاصرة.
- الكشف عن تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية داخل المجتمع الجزائري.
- تحليل انعكاسات الإعلام الجديد على القيم والعادات والتنشئة الاجتماعية للأبناء.

- إبراز المخاطر الاجتماعية والنفسية والثقافية الناتجة عن الاستخدام غير الواعي للإعلام الجديد.
- دراسة دور الأسرة الجزائرية في حماية أفرادها من التأثيرات السلبية للإعلام الرقمي.
- المساهمة في تقديم حلول وتوصيات تساعد على تعزيز أمن الأسرة الجزائرية في مواجهة الإعلام الجديد.

4. **الأسرة الحصن الأول لحماية القيم وتوريثها:**

يولد الإنسان على الفطرة ﴿فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ﴾ الآية 30 سورة الروم، وكما ورد كذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من مولودٍ إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهوّدانه أو ينصِّرانه أو يمجِّسانه" رواه البخاري ومسلم، إذن فالذي يوجه الفطرة وينميها ويدعمها ويبرزها هي الأسرة بالدرجة الأولى وهي مهمتها الأساسية ولا تتم إلا بغرس الأخلاق الفاضلة في الأجيال.

والأسرة جماعة اجتماعية أساسية ودائمة ونظام اجتماعي رئيسي وهي ليست أساس وجود المجتمع وحسب، بل مصدر الأخلاق والدعامة الأولى لضبط السلوك والإطار الذي يتلقى فيه الانسان أول دروس الحياة الاجتماعية (سناء الخولي، 1992، ص 50)، اذن فإن منظومة القيم توكل في دورها الأول للأسرة للحفاظ عليهالأنها واجهة من واجهات الهوية في المجتمعات. منظومة القيم التي ترعاها الأسرة تتشكل عبر التراكم وفق مرجعيات متعددة منها الدينية والثقافية الاقتصادية والحضارية، حيث يبقى لكل مجتمع خصوصيته وتفرد معاييره.

وتشير القيم الأخلاقية إلى مجموعة من المبادئ تعمل على احترام الإنسان لنفسه ولآخرين، كقيمة يتميز بها الإنسان وتكون الوازع النفسي الذي يمنعه عن الانحراف عن الصلاح، وذلك بصياغة سلوكه وتصرفاته في إطار محدد يتفق وينسجم مع المبادئ والقواعد التي يؤمن بها أفراد المجتمع (الجزار،2008، ص85) هذه القواعد التي تعتبر الأطر المرجعية العامة والسائدة التي تنظم العلاقات بين الأفراد، فالقيم الأخلاقية تحددها معايير الصواب والخطأ في المجتمع وهي التي تتحكم في طبيعة العلاقات الأسرية وكذلك العلاقات بين أفراد المجتمع ككل.

والأسرة هي المحضن الطبيعي الذي يتولى حماية الناشئة ورعايتها وتنمية أجسادها وعقولها بمختلف مشاعر الحب والرحمة والتكامل، كي تتفتح للحياة وتسلك سبلها الآمنة والسليمة، فهي منذ القدم تقوم بوظائف اجتماعية كثيرة حيث تتعهد الطفل بالرعاية والتنشئة الاجتماعية منذ الصغر، وتعمل على غرس القيم الأخلاقية والمعايير الاجتماعية في نفسه وسلوكه فيستقي منها عاداته وأخلاقه وطبائعه وتتشكل جوانب شخصيته فيتحلى بالخلق الحسن في القول والعمل، ويأخذ بالقيم الفاضلة التي تدعو إلى حب الخير وكره الشر، ويصبح حريصا على مصالح الناس، ولا يؤذيهم.

بينما ينمو الطفل في اتجاه مخالف إذا نشأ في أسرة غافلة عن مهامها التربوية، تهتز فيها القيم والمعايير الخلقية السليمة، فتنمو بداخله وتبرز في سلوكياته بذور الشر والانحراف الخلقي الذيتنعكس آثاره في مواقف الحياة المختلفة سواء على مستواه الفردي والأسري، بل تتخطى ذلك إلى آثار مجتمعية يدركها الجميع.

باعتبارها تغرس القيم الأخلاقية في الناشئة فهذا أمر معروف وواضح منذ القدم، لكن الأسرة ومنذ بروز دور الإعلام الجديد في توجيه اتجاهات وسلوكيات الأفراد والجماعات أصبحت مطالبة بحراسة القيم الأخلاقية وتعهدها بالرعاية، وأصبحت مطالبة أيضا بالعمل على ترميم ما تقوم بإفساده مختلف الأنساق الهدامة في المجتمعات وأولها الإعلام الجديد بكل مصادره.

يمكننا القول إذن أن مهمة الأسرة أصبحت في العصر الحالي أكثر صعوبة ومسؤولية من أي وقت مضى، حيث لم يعد كافيا محاولة توريث القيم والأخلاق والثقافة من جيل الى جيل، إنما أصبحت الأسرة مطالبة بضمان أمنها في مواجهتها المباشرة مع من يريد هدم كيانها وإلغاء دورها وتهميشه وهو ولا شك الحداثة الغربية بجميع مظاهرها وخاصة وجهها الإعلامي الجديد المروج لكثير من الموبقات والأساليب التربوية (باعتبار الاعلام الجديد من المؤسسات التي تقدم تنشئة اجتماعية) اللاسوية.

5. المعايير التي يروج لها الاعلام الجديد:

الإعلام ظاهرة اجتماعية قديمة نشأت وتطورت لتستجيب لحاجات المجتمع، وتحقيق الوظيفة الأزلية التي يحتاجها الناس في جعل الخير منتشرا ومتناقلا بينهم وكذا مروجا لبعض المفاهيم والقيم التي يريدونها.

ومن هنا فإن المدلول اللغوي لكلمة الإعلام "القيام بنشر معلومات ومعارف أو حقائق أو مواقف معينة إما بغرض إفادة المطلعين عليها أو توجيههم" لذا تعددت وسائله وتطورت لتلبي هذا الهدف للمجتمعات.

والاعلام بوجهه الجديد رغم تعدد مفاهيمه، إلا أن خصائصه النهائية لم تتبلور كلها، حيث إن أهم ما يميزه عن الاعلام التقليدي هو التزامن بين المرسل والمتلقي في جميع الرسائل المرسلة (النصوص، الصور، الأصوات ...)، وتدل عليه تسميات عدة منها: الاعلام الرقمي الذي قوامه التكنولوجيا الرقمية، الاعلام الشبكي لاعتماده نظام الشبكات، الاعلام التفاعلي حيث أن رسالته ليست ذات اتجاه واحد، كما يطلق عليه اسم الوسائط السيبرونية بمعنى العالم المصنوع من المعلومات الصرفة والكثير من المسميات الأخرى.

ما يهمنا هنا هو الأفكار التي يروج لها الاعلام الجديد بشكل مكثف للسير بالجماهير نحو تبني أفكار محددة واتجاهات مرسومة تخدم الحداثة الغربية، فكما هو معلوم أن وسائل الاعلام المختلفة أصبحت من أكثر الوسائل تأثيرا في عقول وأفكار الناس، وهي المعتمدة حقيقة في تشكيل اتجاهات الناس نحو المواضيع المختلفة حيث تتوسع يوما بعد يوم قدرة الإعلام على الهيمنة على الأفراد وتوجيههم واتساع تأثيره على خياراتهم وتوجهاتهم نحو مختلف القضايا الخاصة والعامة، وقد تبين في السنين الأخيرة أن الإنسان قد خضع أكثر فأكثر لسلطة الاعلام ولم يعد من السهل التحكم في ما يرد إلى البيوت من أفكار كانت سابقا يمكن مراقبتها عبر القنوات الاذاعية والتلفزيونية وأصبحت اليوم متاحة بغير رقابة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتطبيقات العديدة المجانية التي يمكن متابعتها بغير تحديد زماني أو مكاني.

لعل أخطر ما تروج له الشاشات المختلفة لوسائل الاعلام مشاهد العنف والإباحية، وهذا أمر يمكن ملاحظته من أي شخص بشكل سهل، المشهدان المذكوران آنفا يمثلان أشد السلوكيات خطورة على النشء، والأسر، بل على المجتمع كله بكل طبقاته وأعماره.

يعمل الاعلام الجديد كذلك على تشكيل صور نمطية حول موضوعات كثيرة، تعمل هذه الصور على تغيير وجهة نظر الناس حول أنفسهم وحول العالم المحيط بهم، ويهدف هذا في الغالب إلى تشكيل المجتمعات والبناءات الاجتماعية والقناعات الفكرية وكذلك الأنماط الثقافية، وحتى الممارسات السلوكية.

يختلط الاعلام الجدي المرفوض بالمقبول سواء أكان دينيا أو مجتمعيا، فقد أصبح من الواضح خلط الأفكار والسلوكيات الخاطئة بالأفكار والسلوكيات المقبولة ومنتشرة في المجتمع، وأكثر من هذا هناك تغليب للأفعال المشينة والفاحشة وتقديمها بشكل مقبول ومحاولة تلميعها وطرحها على أنها اختلاف في الرؤى لا غير.

يحاول الاعلام الجديد تغليب الخيارات غير الأخلاقية وإبرازها على أنها أمر عادي وطبيعي ومتقبل من الجزء الأكبر من المجتمعات، أما الفئة التي لا تقبل بمثل هذه الخيارات فهي في أساسها فئة قليلة ولا حضارية، هذا هو بالضبط ما يحاول الإعلام إيصاله للناس في رسائله المختلفة، وتتخذ الفواحش في الاعلام الجديد مكانها مصدر للاسترزاق والتجارة، يتم تطبيعه وتغليفه باعتباره مقبولا من جماعات كثيرة من الناس وهم أناس متحضرون مختلفون في رؤى، فتقبل الفواحش حسب ما يروج له هو صفة التحضر والتميز والفتوة والتفاخر وغير ذلك.

تروج وسائل الاعلام الحديثة خاصة منها السوشيال ميديا للفردانية وتركز على دعم فكرة الاستقلالية عن العائلة، في سبيل تحقيق الذات، وهذا ما دفع الأفراد إلى العمل على تحقيق هدف يتمثل في العمل أكثر والانعزال عن الآخرين؛ مما جعلهم أقل تعاطفا مع غيرهم وأكثر اهتماما بأنفسهم.

مبدأ الحرية هو من المبادئ التي يروج لها الاعلام الجديد باعتباره من المثل العليا التي ترتقي بالإنسان، لكن هذه الحرية التي يروج لها تنطوي بين جوانبها على أخطاء قاتلة لكل من الفرد والجماعة إنها تقف في مواجهة أمنهما معا. حيث يقدم الإعلام نموذجا يتميز بالحرية المتجاوزة لفكرة التراتبية بديلا للنموذج الأسري المتميز بالتراتبية وهكذا يعمل الإعلام على تفتيت المراتب الأصيلة لعلو الشأن ودنوه ويعوضها بمراتب مائعة حيث تصبح الميوعة واقعا ممارسا للاستمتاع يصنف في خانة الحرية، بيد أنها ليست من الحرية في شيء فهي تعمل على الدفع شبه الإجباري للمرء لغسل يديه من الالتزامات الأخلاقية والقيم البناءة التي أساسها الخُلق والالتزام الاجتماعي بالمسؤولية اتجاه الآخرين.

يعمل الإعلام الجديد على تغليب ملكية الأشياء واعتبارها أساس للتعرف على الذات وكذا التعريف بها ويَستخدم للترويج لسوق الأشياء جميع أنواع المغريات من إعلانات وأفلام ورسوم ...فهم يثيرون في نفوس الأطفال السخط الدائم اتجاه الأشياء القديمة وإثارة رغباتهم اتجاه الأشياء الجديدة مما يولد فيهم شعورا بعدم الامتنان الذي يعتبر أساسيا لتمتين الروابط والعلاقات الوجدانية، ولا ننسى خلقالشخصيات النموذجية إعلاميا لتكون قدوة للأطفال المستهدفين حيث تعمل هذه الشخصيات في الغالب على تبرير العنف وإبراز المختلف عدوا.

6. الأخلاق والقيم.. سلاح الأسرة لضمان الأمن

تحفظ الأسرة أخلاقوقيم الفرد من الانزلاق نحو الدونية وتحفظ الروابط الاجتماعية من التمزق هذا أمر متفق عليه لا يمكن الجدال فيه، وهي في حقيقتها - أي الأسرة - تعبر عن الواجب متجاوزة المصالح تعمل

على تثبيت العلاقات الاجتماعية وخلق التضامن بين أفراد المجتمعات، فهي قوة محركة للنشاط الإنساني تبث فيه الأمن وتمنح الإنسان قيمة اعتبارية في نظر جماعته.

الواجب والمصلحة حلقتان متعارضتان قويتان تحركان النشاط الإنساني، لا يمكن الخلط بينهما، فالواجب دائما يتجاوز المصلحة، ولا علاقة للمصلحة بالأخلاق، فهي لا وظيفية ولا عقلانية، بل هي بلا فائدة مادية في الغالب، والواجب هو المصطلح الأساسي في علم الأخلاق، والمصلحة هي المصطلح الأساسي في علم السياسة. (بيجوفيتش، 2010، ص 176).

فالمصلحة إذن تعبر عن مواطن توافق الصراعات حينا وغلبتها حينا آخر، بينما يعبر الواجب عن تجليات الإنسانية وقيمها العليا.

لا تتضمن الأخلاق كظاهرة واقعية في حياة الناس والمجتمعات نتائج مادية ملموسة، لكنها تعبر عن نفسها في اتساق الفرد مع ضميره من جهة وفي اندماج الأفراد مع بعضهم رغم تباين مصالحهم، فما يحفظ أمن الفرد والمجتمع هو القوانين الأخلاقية وليس توازنات المصالح.

تحدث التنشئة تأثيرا لطيفا على نفس الإنسان لا يمكن قياسه فلها فاعلية غير مباشرة تدخل إلى القلب عن طريق الحب والقدوة والتسامح والعقاب (بيجوفيتش، 2010، ص 183)، وهو السبيل الذي تعتمده الأسر منذ نشأتها في نقل ارثها الأخلاقي والقيمي للأجيال، فالتنشئة صفة إنسانية خالصة تسعى في جوهرها إلى تمكين الجزء الخير في نفوس الناس وصقله لينبثق في سلوكيات وممارسات أخلاقية ترتكز على قاعدة ذاتية داخلية إنسانية لا إلزامية علمية أو اجتماعية ذات مصدر قانوني ومبدأ تدريبي تعليمي بحت.

يقوم الاختلاف بين الأمن الذي تخلقه الأسر عن طريق التنشئة وبناء حصن من التربية الأخلاقية في نفوس أفرادها، وبين ما تبنيه المنظومات القانونية والتعليمية من سلوكيات أخلاقية يمارسها المنتمين لها في أن البناء الأسري يتماسك في الأزمات وقت غلبة الصراعات ليحافظ على أمن الفرد والأسرة وأمن المجتمع، بينما تسقط ممارسة السلوكيات الأخلاقية القانونية عند أول منعرج تنفجر فيه الصراعات المختلفة. فما تبنيه الأسر بتنشئة النفوس على الأخلاق لا تستطيع بناءه المنظومات القانونية والعقابية، وهنا ندرك أهمية التربية الأخلاقية كدور أسري أولي وهام في الحفاظ على أمن الأفراد والأسر وكذا أمن المجتمعات.

ان التربية نوع من الحرب الدائمة على كل أشكال الانحراف والتلبد والقصور الذاتي، وان التربية كالحرب تحتاج إلى الرجل المكيث الذي يملك فضيلة الصبر على بذل الجهد المستمر، مع التطلع إلى الفرص المواتية (بكار، 2011، ص 12).

تدعم الأسرة الروابط الدموية وروابط الصداقة والثقة وهي في حقيقتها روابط تحمل التزامات طويلة المدى وهذا ما يتعارض والرسائل الإعلامية التي تأتينا من كل حدب وصوب تدعونا للتخلص من ثقل الالتزامات وأعباءها. ولا سيما عن طريق البرامج الواقعية الشهيرة "تلفزيون الواقع" فهي تمنح المشاهدين ما يودون سماعه فبعض الرسائل تعفي الناس من الشعور بالذنب، والأخرى تمنحك رخصة بصم الآذان فلا تسمع صوت الضمير (باومان، 2017، ص 146).

خاتمة

تعاظم تأثير الاعلام في العصر الحاضر على حياة الأفراد والاسر والمجتمعات، وتنوعت طرقه وأساليبه بتنوع الإعلام بمختلف وسائله، ورغم هذا التنوع يمكننا أن نلاحظ أن جل الرسائل الإعلامية تعمل على الربح وتقديم أفكار تعفي الإنسان من المسؤولية الأخلاقية التي هي مركز اهتمام الأسرة، وأساس رسالتها في تنشئة الأجيال ونقل قيم الثقافة الأخلاقية لهم، وحيث أن الإعلام صناعة ضخمة وهائلة هدفها ربحي بالدرجة الأولى وتخضع للتوجيه السياسي للأنظمة الحاكمة بالدرجة الثانية فهو يقوم بالفعل بتقديم أفكار قد تبدو بسيطة للناس العاديين لكنها في حقيقتها مفعمة ومشبعة بالسخافة والبذاءة والسوء ويمكن لمن يمعن النظر بقلب سليم رؤية كيف ترص أفكار السوء وتكوم بعضها فوق بعض لتمييع الأجيال والانحدار بالذوق العام والأخلاق نحو أسفل.

الأسرة في العصر الحالي مجبرة على ضمان أمنها بحماية الناشئة، ويجب أن تدرك الخطر الذي يتربص بأبنائها عن طريق هاتف نقال أو شاشة حاسوب أو تلفاز، ويجب كذلك أن تحسن إدارة المعارف المتاحة لها لتقديم الدعم الضروري لأبنائها والبديل الذي يغنيهم عن إغراء الإعلام الذي ينحدر بأخلاقهم.

الإحالات والمراجع:

باللغة العربية:

- زيجمونتباومان.(2017).**الحياة السائلة**.ت.حجاج أبو جبر. الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت.
- سعيد المهيري.(2009)**تأثير الإعلام على القيم الأخلاقية**.ورقة بحثية في مؤتمر: الإعلام المعاصر بين حرية التعبير والإساءة إلى الدين، الأمانة العامة لرابطة العالم الإسلامي في صنعاء وذلك بالتعاون مع وزارة الأوقاف والإرشاد في الجمهورية اليمنية.
- سناء الخولي.(1992).**الزواج والاسرة في عالم متغير**، دار المعارف. الإسكندرية.
- عبد الكريم بكار(2011). حول التربية والتعليم. ط3، دار القلم. دمشق.
- علي القائمي.(1995). تربية الطفل دينيا وأخلاقيا. ط1. البحرين . مكتبة فخراوي.
- علي عزت بيجوفيتش.(2010). الإسلام بين الشرق والغرب. ت: محمد يوسف عدس.القاهرة: دار الشروق.
- غوستاف لوبون.(2017).**سيكولوجية الجماهير**. ت: أحمد فتحي زغلول.المنصورة: عصير الكتب.
- محمد الجزار.(2008).القيم في تشكيل السلوك الإنساني. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- محمد يوسف الأبشيهي.(2009).**بناء الاتصال الشخصي والجماهيري في الإعلام الأمني**. القاهرة: مطابع الشرطة.

باللغة الفرنسية:

- Daniel Thomas Cook, « BeyondEither/ Or »,(2004). Journal of consumer culture, vol.4, p155-165.
- Dany-Rober Dufour(2003)., L'Art de réduire les têtes : sur la nouvelle servitude de l'homme libéré a l'ère du capitalism total.Denoel:Paris .